الا في المعرفة لانه مقصود قصدها وانما لم يحذف في المعرفة المتعرفة بحرف النداء لانها اذا حرف تعريف و حرف التعريف لا يحذف مما يعرف به و انما لم يحذف مع اسم الاشارة عند البصريين لانه موضوع في الاصل لما يشار اليه للمخاطب فهو غير المخاطب وضعًا وبين كون الاسم مشارًا اليه وكونه منادًا اي مخاطبًا تنافر ظاهر فلما جعل مخاطبًا احتيج الى علامة ظاهرة تدل على تغييره اصله وجعله مخاطبًا وهي حرف النداء وجوز الكوفيون حذف حرف النداء معه والمستغاث لم يحذف حرف النداء منه مبالغة في تنبيهه لكون المستغاث له امرًا مهمًا والمندوب وكذا المتعجب منه لانهما منادى بان مجازًا فالزما لفظ علم النداء تنبيهًا على الحقيقة المنقولين هما منها قال الرضي وكذا لفظ الله لا يحذف منه حرف النداء الا مع ابدال الميمين منه في اخره نحو اللهم لانه لما حذفت الوصلة الى ندائه بها للكثرة ندائه بها لم يحذف الحرف لئلا يكون اجحافًا مثل يوسف اعرض عن هذا وشذ اصبح ليل اي ادخل في الصبح وصر صبحًا واطرق كرا اي اسكن وافتد مخنوق اي استاسر وسلم الفدا حذف حرف النداء من اسم الجنس في هذه وهو شاذ وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازًا نحو الا يا اسجدوا بتخفيف الا على انها حرف تنبيه ويا حرف ندا اي يا قوم اسجدوا ومن قرا ان لا يسجدوا بتشديد الا جعل ان ناصبة المضارع ولا زائدة اي فهم لا يهتدون لان يسجدوا او نقول ان لا يسجدوا بدل من السبيل اي فصدهم عن السجود ويجوز ان يكون بدلًا من اعمالهم فلا تكون لا زائدة

اي فزين لهم الشيطان ان لا يسجدوا قوله الثالث اي من مواضع حذف عامل المفعول به وجوبًا وهو ثاني القياسيات ما اضمر عامله على شريطة التفسير وانما وجب اضمار الفعل هاهنا لان المفسر كالعوض من الناصب ولم يؤت به الا عند تقدير الناصب لبعده فاظهار الفعل يغني عن تفسيره فحكم الناصب هنا حكم الرافع في نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك كما ذكرنا في باب الفاعل وهو كل اسم بعده فعل او شبهه ولا اشترط ان يليه الفعل او شبهه متصلًا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذي بعده نحو زيدًا عمرًا ضربه وزيدًا انت ضاربه ويعني بشبه الفعل اسمي الفاعل والمفعول فقط نحو زيدًا انا ضاربه او انا محبوس عليه وشبه الفعل انما يفسر اذا لم يصل الاسم بحرف لازم للفعل نحو ان زيدًا ضربته اما معه فلا يكون المفسر الا فعلًا ولا بد لشبه الفعل مما يعتمد عليه من الصاحب نحو زيد هندًا ضاربها وزيدًا انت محبوس عليه وزيدًا ضاربه عمرو وكذا حرف الاستفهام نحو ازيدًا ضاربه الغلام وحرف النفي نحو ما زيدًا ضاربه البكران مشتغل عنه بضميره اي مشتغل عن العمل في ذلك الاسم بالعمل في الضمير الراجع اليه ولولا ذلك لعمل فيه وهو احتراز عن نحو زيدًا ضربت فانه ليس من هذا الباب لان عامله ظاهر وهو الفعل المتوخر او متعلقه اي مشتغل بما يتعلق بذلك الضمير والتعلق يكون من وجوه كثيرة نحو كونه مضافًا الى ذلك الضمير نحو زيدًا ضربت غلامه ومنه نحو زيدًا ضربت عمرًا واخاه او موصوفًا مع معاملة ذلك الضمير او موصوفًا به نحو زيدًا ضربت رجلًا يحبه

Copyright © King Saud University